Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها تجربة فدائي ينتظر الحكم بالموت ، ولكنه يسخر من جلاديه ، وينظر إلى الخلود من ورائه :

والصمتُ يقطعه رنينُ سلاسلٍ ... عبثتْ بهنّ أصابعُ السجانِ
ما بين آونـــةٍ تمرّ وأختها ... يرنو إليّ بمقلتَيْ شيطانِ
من كوّةٍ بالباب يرقبُ صيْدَهُ ... ويعودُ في أمنٍ إلى الدورانِ
وعلى الجدارِ الصُّلبِ نافذةٌ بها ... معنى الحياةِ غليظةُ القضبانِ
قد طالمـــا شارفتُها متأملاً ... في السائرين على الأسى اليقظانِ
فأرى وجوماً كالضباب مصوّراً ... ما في قلوبِ الناسِ من غليانِ
نفسُ الشعورِ لدى الجميع وإنهم ... كتموا ، وكان الموتُ في إعلاني

• • •

فالشاعر في هذه القصيدة دقيق الملاحظة ، واسع الخيال ، عميق التفكير ، وبهذا استطاع تصور هذه التجربة كأنه جربها بنفسه ، وعاناها شعورياً .

ويعني ذلك كله أن « مجـال الشعور هو الشعر ، سواء أثار الشاعر هـذا الشعور في تجربة ذاتية محضة ، كشف فيها عن جانب من جوانب النفس ، أو نفذ من خلال تجربته الذاتية إلى مسائل الكون ، أو مشكلة من مشكلات المجتمع ، تتراءى من ثنايا شعوره وإحساسه »(١٢٦) .

فنون الشعر واتجاهاته بين التقليد والتجديد :

ويعني ذلك أيضاً أن الشعر الحديث لم يعد يرضى أن تصنف فنونه على أساس من تلك الأغراض التقليدية القديمة ، من غزل ووصف وهجاء ومدح ورثاء ، ولم يعد يقبل أن تصنف اتجاهاته على أساس من تلك التقسيمات التقليدية ، من شعر الصنعة وشعر الطبع ، أو من شعر البديع والوشي وتكلف الغوص على المعاني والنبش عن الألفاظ ، وشعر العفو والبساطة والالتزام بعمود الشعر .

قامت على أطلال الفنون والاتجاهات الشعرية بهذا المعنى مدارس شعريـــة